

## بحار الأنوار

[153] العقول لم ين وسع قريحته في حمل أعبائه، وما أفرغت على قلبه من عويصات هي متيمات الفحول لم يعي وجد شكيمته بأخذ أضنائها، ولقد ناه بنيل ما تاهت في مهامه سبله المدارك، وما فاه إلا بما أمأه العقل الصريح الحائر بالمسالك والمعارك. وقد قرء على فيما قد قرء في العلوم العقلية من تصانيف الشركاء الذين سبقونا برياسة الصناعة قراءة يعبا بها لا قراءة لا يؤبه لها، الفن الثالث عشر من كتاب الشفاء وهو الالهي منه أعني حكمة ما فوق الطبيعة، وهو اليوم مشتغل بقراءة فن قاطيغورياس منه، وأخذ سماعا فيمن يقرأ ويسمع النمطين الاول والثالث من كتاب الاشارات والتنبيهات للشيخ الرئيس ضوعف قدره، وشرحه لخاتم المحققين نور سره، ومن كتبي وصحفي كتاب الافق المبين الذي هو دستور الحق وفرجار اليقين، وكتاب الايماضات والشريفات الذي هو الصحيفة الملكوتية، وكتاب التقديسات الذي فيه في سبيل التمجيد والتوحيد آيات بينات كل ذلك قراءة فاحصة، واستفادة باحثة. وفي العلوم الشرعية كتاب الطهارة من كتاب قواعد الاحكام لشيخنا العلامة جمال الملة والدين الحلي وشرحه لجدي الامام المحقق القمقام أعلى □ مقامهما، وطرفا من الكشاف للامام العلامة الزمخشري، وحاشيته الشريفة الشريفية وهو مشتغل هذه الاوان بقواعد شيخنا المحقق الشهيد قدس □ لطيفه وإنني أجزت له أن يروى عني جميع ذلك لمن شاء وأحب متحفظا محتاطا محافظا على مراعاة الشرايط المعتبرة عند أرباب الدراية والرواية. واوصيه أولا بتقوى □ سبحانه وخشيته في السر والعلن، إن تقوى القلب أعظم مقاليد تأهب السر لاصطباب الفيوض الالهية، والاستضاء بالانوار العقلية القدسية. وليكن مستديما لا استذكار قول مولانا الصادق جعفر بن محمد الباقر عليه السلام " استحي من □ بقدر قربه منك، وخفه بقدر قدرته عليك " مواظبا على الالفاظ بالادعية والاذكار والاكثار من تلاوة القرآن الكريم، ولا سيما سورة التوحيد التي مثلها منه ومكانتها فيه مثل القرآن الناطق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه صلوات